مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

الوعي الأسري بمفهوم الطفل وعلاقته بعدد الأطفال في الأسرة

تبارك فواز نايف[1]* ورغد شكيب رشيد[2]

[1، 2] قسم رياض الأطفال، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الوعي الاسري بمفهوم الطفل وفق متغير عدد الأطفال في الاسرة، اذ قامت الباحثة ببناء مقياس للتعرف عليه، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي منهجاً علمياً في الدراسة، وتبنت النظرية التكاملية وبعد الاطلاع على الأدبيات الخاصة بالطفل والأسرة تم بناء مقياس الوعي الأسري بمفهوم الطفل وتكون المقياس من (37) فقرة، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتأكد من وضوح التعليمات، طبق المقياس على عينة بلغت (300) طفلٍ وطفلة وجرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تقدير الثبات بطريقة الفا كرونباخ. وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة وتحليل الاجابات احصائياً توصل البحث الى ان مستوى الوعي لدى اسر اطفال الروضة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا دليل على اهتمام الاسر بمعرفة احتياجات اطفالهم وفهمها في هذه المرحلة، وان هناك فرقًا دالًا احصائيا في النتائج وفق متغير عدد الاطفال داخل الاسرة الواحدة، حيث يختلف مستوى الوعي حسب عدد الاطفال، كلما زاد عدد الأطفال كلما قل الوعي.

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

الاستلام: 11، شباط 2025

إجراء التعديلات: 12، آذار 2025

قبول النشر: 14، نيسان 2025

النشر على الإنترنت: 1، تشرين الأول 2025

الكلمات المفتاحية:

أسرة

اطفال الروضة

وعي

مشكلة البحث:

إن جهل كثير من الأمهات والآباء بمطالب النمو وإشباع حاجات الطفولة، إضافةً إلى عدم معرفتهم الأساليب السليمة في التربية، يؤدي إلى أخطاء تؤثر في صحة أطفالهم الجسدية والنفسية، وتزداد هذه التحديات مع زيادة عدد الأطفال في الأسرة، حيث قد يصعب على الأهل توفير الاهتمام الكافي لكل طفل على حدة، مما قد يؤدي إلى تفاوت في تلبية احتياجاتهم الأساسية والنفسية فكلما زاد عدد الأطفال، زادت المسؤوليات، وتطلب الأمر وعياً أكبر لضمان توازن الرعاية بين جميع الأبناء (سماح، 2007، 59).

ومما لا شك فيه أن جميع الآباء والأمهات يسعون ليكونوا صالحين في تربية أبنائهم، لكن بعضهم يركز على تلبية الاحتياجات البدنية فقط، دون إدراك أهمية الجوانب الروحية والأخلاقية، وهي مسألة تزداد تعقيداً مع تعدد الأطفال داخل الأسرة. فالأسر التي لديها عدد كبير من الأطفال قد تواجه صعوبة في توزيع الوقت والموارد بشكل متوازن، مما قد يؤثر في النمو النفسي والعاطفي لكل طفل. كما أن الاعتقاد بعدم الحاجة إلى الوعي التربوي قد يؤدي إلى قرارات غير مدروسة في التربية، تؤثر في الأطفال بطرق مختلفة وفق ترتيبهم في الأسرة وظروف نشأتهم (القائمي، 7، 1996).

إن عبء مسؤولية الوالدين يصبح أكثر ثقلاً كلما زاد عدد الأبناء، فالغفلة عن توفير الغذاء المادي والروحي لكل طفل قد تترتب عليها عواقب يصعب تداركها. فالطفل في سنواته الأولى بحاجة إلى تربية متكاملة تشمل جميع الجوانب، وعندما يكون في أسرة كبيرة، قد يواجه نقصاً في أحد هذه الجوانب نتيجة لانشغال الأهل بتلبية حاجات باقي الأبناء. وأي خلل في التغذية الجسدية أو الروحية خلال هذه المرحلة قد يؤدي إلى مشاكل تستمر معه حتى الكبر، مما يؤكد ضرورة أن يكون الوعي الأسري متناسباً مع عدد الأطفال لضمان تنشئتهم بطريقة سليمة ومتوازنة (.الفلسفي، ب س، 220).

وفي ضوء ذلك تتركز مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل يوجد وعي أسري بمفهوم طفل الروضة؟ ومدى تأثير عدد الابناء في هذا الوعي؟

اهمية البحث:

* Corresponding author.
E-mail address: tabarak.fawaz1708a@coeduw.uobghdad.edu.iq
DOI: 10.52839/0111-000-087-017
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في الطفل فهي التي تكون شخصيته وتترك في تنشئته وتشكيل سلوكه بصماتها الدائمة عليه، كما تؤدي دوراً حاسماً في تنشئة سلوكه وتشكيله، وتزداد اهمية دراسة الاسرة عند انظر الى عدد الأطفال فيها، إذ إن كل طفل ينشأ في بيئة تختلف تبعاً لترتيبه بين إخوته وظروف العناية فمع زيادة عدد الأطفال، تتغير طبيعة التفاعل الأسري، ما قد يؤثر في دور كل طفل داخل الأسرة ووضعه الاجتماعي فيها .فالأسر الصغيرة قد توفر للأبناء اهتماماً فردياً أكثر، بينما الأسر الكبيرة قد تواجه تحديات في تحقيق التوازن بين رعاية جميع الأطفال (الناطور، 1991، 6).

الطفولة مرحلة حساسة تحدد مسار حياة الفرد، حيث تبنى خلالها أسس الشخصية ويتم النمو في مجالاته المختلفة .ومع زيادة عدد الأطفال في الأسرة، يصبح من الضروري أن يكون لدى الأبوين وعي كافٍ لتلبية احتياجات كل طفل وفقاً لمتطلباته الفردية، لأن الضغط الزائد قد يؤدي إلى تراجع في مستوى العناية المقدمة لكل منهم (الشيباني،2003 ،33).

وكما أشارت مرسلينا، فإن الأسرة هي المحضن الأول والأهم لتنشئة اجتماعية سليمة، حيث تؤدي وظيفة الأبوة والأمومة دوراً أساسياً في توفير بيئة مستقرة للأطفال .لكن مع وجود عدة أطفال في الأسرة، يصبح تحقيق الاستقرار العاطفي أكثر تحدياً، إذ قد يجد بعض الأطفال أنفسهم بحاجة إلى اهتمام إضافي، مما قد يدفعهم للبحث عن بدائل عاطفية خارج الأسرة . فالأبناء جميعهم بحاجة إلى الحب والتقدير والحنان، لكن في الأسر الكبيرة، قد يصعب تحقيق هذا التوازن بالدرجة نفسها لكل طفل، مما يستوجب وعياً أسرياً يساعد على إشباع الحاجات العاطفية لكل فرد (حسن، 2018، 92).

إن وعي الأبوين بكيفية التعامل الصحيح مع أطفالهم، خاصة عند تعددهم، يساعد في تجنب الأساليب الخاطئة في التربية، مما يسهم في تحقيق نمو نفسي سليم للأطفال، ويعزز التوافق الأسري، حيث يشعر كل طفل بأنه يحصل على نصيبه العادل من الرعاية والاهتمام.

إن وعي المربي بكيفية التعامل مع المواقف المتعلقة بطفله بطريقة تربوية صحيحة يجنبه الأساليب الخاطئة التي يمكن أن تؤثر سلبيا في الطفل مما يساعد على النمو بطريقة سوية ويحقق توافقا أسريا سويا له Millerova: Napkhanenko (pp1-2.202 ,Fedorov).

حيث تؤكد دراسة (Budziewicz- Guzlecka; 2018) Drab-Kurowska أن هذا الوعي يعد بمثابة عامل وقائي لحماية الطفل من المشكلات والمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها مما يزيد من مستوى الأمن والسلامة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الوعي الاسري بمفهوم الطفل لدى الأسرة.
2. الفروق في الوعي الاسري لدى اسر اطفال الروضة وفق متغير عدد الأطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأطفال الروضات الحكومية لمدينة بغداد للمديريات الست بجانبها (الكرخ، الرصافة) ومن كلا الجنسين (الذكور، الاناث) وللأعمار (4-5) للعام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الوعي (Awareness) عرفه كل من:

(شحاتة والنجار 2003):

هو إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة (شحاتة والنجار، 2003، 339).

(عمران , 2017):

هو إدراك الحقائق المتعلقة بظاهرة ما وما فيها من علاقات تكشف طبيعة الظاهرة، ومن ثم تمكننا من حسن الفهم وتدبير أنسب الأساليب للمساهمة والحل (عمران، 2017، 250).

ثانياً: الأسرة (Family) عرفها كل من:

(النجيحي , 1981):

الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها، وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب وما لا يجب القيام به عن طريق الثواب والعقاب (النجيحى، 1981 ,82).

(بدوي , 1990):

جماعة منظمة يرتبط أعضائها جميعا بصلات قانونية وخلقية اتجاه بعضهم بعض، وهذه الصلة القانونية التي تجعل من الأسرة نظام اجتماعي وترتب لكل فرد من أفرادها حقوقا وواجبات معينة تتحقق عن طريق الزواج، فالزواج هو الوسيلة الاجتماعية التي تكسب الأسرة طابعها الشرعي بل طابعها الإنساني. (بدوي، 1990 , 370).

ثالثاً: الوعي

عرفه (فطيمة وشريفة ,2017):

هو قضية مهمة ومسألة ذات شأن عظيم يحتاجها المجتمع وتقتضيها مصلحة توجيه الأوضاع المتردية وهو تثقيف الاسر وجعلها تكتسب ثقافة جديدة من أجل تحسين وعي الأسرة وتنميته (فطيمة، شريفة، 2027، 24).

التعريف النظري للوعي الأسري:

وعي الوالدين باحتياجات الطفل النمائية والنفسية والعقلية والجسمية بشكل يتلاءم مع متطلبات نموه في مرحلة الطفولة المبكرة، ومشاركة الأطفال نشاطاتهم المختلفة وتقويم سلوكياتهم بشكل ايجابي من خلال هذه الألعاب والنشاطات وتقديم الدعم والرعاية لهم لينموا بشكل سوي في مختلف الجوانب.

ثالثا: مفهوم الطفل عرفة كل من:

(القوصي، 1980):

العهد الذي يتحرر فيه الإنسان من مسؤوليات الحياة. ويعتمد على غيره في إشباع احتياجاته العضوية والنفسية". (القوصي , 1980 , 3)

(وزارة التربية، 2005):

هم الاطفال الذين يقبلون في رياض الاطفال ممن أكملوا (4) سنوات عند مطلع العام الدراسي أو ممن سيكملونها من السنة الميلادية (31) كانون الاول وممن لم يتجاوزوا السادسة من عمرهم (وزارة التربية، 2005: 8).

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: الوعي الاسري:

هو العمل على زيادة درجة الإدراك لدى افراد الأسرة وخلق رأي مستنير بالمجتمع فالأسرة هي المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية للفرد منذ ولادته وتستمر خلال حياته، فهي تعد من أهم النظم الاجتماعية تأثيرا في تنشئة الطفل ولعل أهميتها تظهر في الحاجات العامة بالنسبة للجنس البشري (احمد، 2008، 161).

ولكي تستطيع الأسرة رعاية الطفل بصورة سليمة وإشباع حاجاته في إطار من الأمن، يحاول الوالدان إن يراعيا إن تقوم تربيته وتعليمه على الفهم والوعي بحاجاته وتقدير مطالب نموه ونضج قدرته (دياب , 1979 , 119).

من المهم للأسرة أن تحسن درجة وعيها بأوضاعها وأحوالها، وأن تعرف موقعها في المجتمع، ومدى ما تحققه من نجاح وإخفاق، إن الوعي بالذات فرع من فروع الوعي بالآخرين (بكار، ب.س، 18).

فالآباء الذين يستجيبون بوعي لمطالب النمو خلال مرحلة الطفولة المبكرة سوف يكونون حساسين بشكل طبيعي للاهتمامات الفريدة للطفل ولإمكاناته التي تظهر لاحقا، وسوف يكونون أقل إقداما على فرض توقعاتهم وطموحاتهم على الطفل وفي الوقت نفسه أكثر إقداما على توفير الفرصة للطفل لممارسة فرديته وتحقيق ذاته. ويقول جيزيل أن الآباء يحتاجون الى جانب الحساسية الحدسية للطفل بعض المعارف النظرية حول توجهات وتتابعات النمو، وعلى وجه الخصوص الحاجة للتحقق من أن النمو يتقلب بين فترات الاستقرار وعدم الاستقرار. على سبيل المثال فإن الآباء يمكنهم أن يجدوا العون من خلال معرفتهم أن طفل الثانية والنصف يمر في مرحلة مشكلة يكونون خلالها شديدي العناد، فإذا توفرت للآباء مثل هذه المعرفة فإنهم لن يكونوا في حاجة ملحة لإيقاف هذا السلوك قبل أن يتأخر الوقت على ذلك، وسوف يكون في مقدور هؤلاء الآباء أن يتعاملوا مع الطفل بمرونة بل وربما يستمتعوا بأن يروا طفلهم وهو يحاول الحفاظ على استقلاليته (الابراهيم واخرون , 1996 , 45).

تؤكد الباحثة على ضرورة الوعي الأسري في تقديم الرعاية اللازمة للأطفال، نظرًا لأنهم يمثلون أكثر الفئات العمرية ضعفًا ويحتاجون إلى بيئة أسرية سليمة. فقد أظهرت الدراسات السابقة، مثل دراسة Khumalo (2013) ودراسة Gila (2017)، أن الأطفال يعتمدون بشكل كبير على أسرهم لتوفير الرعاية اللازمة. كما تؤكد دراسة Sayler وآخرون (2022) أن توفير الرعاية السليمة داخل الأسرة يسهم بشكل إيجابي في تحقيق التوافق الأسري، مما يؤثر بشكل إيجابي في سلوك الطفل. وتعد الأسرة من أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر في الطفل وسلوكه (المناور، 2015، 20).

وللمربي دور حيوي في حياة الطفل ولكي يصبح المربي قادرًا على القيام بهذا الدور لا يكفي أن يعتمد على ما لديه من غريزة ومعلومات متوارثة، بل يجب أن يضيف عليها ويدعمها بما يحصل عليه من المعارف والمعلومات والاسترشاد بالنصائح والتوجيهات من قبل المتخصصين واستخدامها في حماية الطفل من أي مخاطر، وعليه أن يدرك ويعي أن دوره هذا له قواعده وأصوله ولا بد أن يكون هناك تخطيط واع دقيق للقيام به (سعد وآخرون 2017، 376).

ثانيا: العلاقة بين الوالدين وأثرها على رعاية الطفل:

من الامور التي توفر البيئة النفسية المستقرة للأطفال العلاقة الجدية الحميمية بين الأبوين، فالطفل شديد التأثر بهذه العلاقة (العبيدي , 2015 , 24)

وتفيد الدراسات إن كل أسرة أو كل بيت له جو خاص يسوده او له شخصية معينة تحكم العلاقات بين أفراده، وتؤثر طبيعة هذا الجو أو هذه الشخصية وما تتصف به من دفء وحنان أو من قسوة وكراهية ومن ديمقراطية أو تسلطية أو تدليل في التفاعل بين الأبوين والطفل. وبالخصائص الشخصية لكل منهما وبنوع الشخصية التي يريدونها للطفل وبالأساليب التي يعتقدون إنها توصل الطفل إلى ما يريدون له. (الفقي، 1983 , 305).

أساس الأسرة زوجان متحابان، ومن الواضح أن نوعية العلاقة بين الزوجين تصبغ الأسرة كلها بصباغها، وهذا أمر طبيعي، فالأبوان المتحابان المتفاهمان يجعلان الجو الأسرى بهيجا، ويجعلان بناء الأسرة متيناً ومنسجما، والحقيقة أن تفاهم الزوجين وتحابهما يترك آثاراً بعيدة المدى في حياة الأبناء. (بكار. ب.س ،59).

وتتأثر عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة في هذه المرحلة بالعلاقات بين الوالدين والطفل واتجاهاتهم نحو الوالدية وجنس الطفل وأهمية الجو النفسي الأسري ودرجة النضج الشخصي للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للوالدين متغيرات مهمة بالنسبة لتوافق الطفل. إن معظم توافق الطفل متعلم من الوالدين عن طريق عملية التوحد معهم وتقمص شخصياتهم وبعد السلوك الاجتماعي في الأسرة نموذجا يحتذيه الطفل (زهران , 1986 , 119).

ثالثا: آثار رعاية الطفل داخل الأسرة:

فالأسرة هي الوسيط الأول التي تؤثر في الطفل ونشأة هويته وبناء ذاته وترويض نزعاته الموروثة ودوافعه الفطرية ويكتسب كثيرا من قيم المجتمع ومعاييره ويتعلم طرق التفكير السائدة فيه ويتشرب أساسيات العادات والتقاليد والأفكار وأساليب التعامل والتواصل مع الآخرين التي من خلالها يتحول الطفل من كائن (بيولوجي) تحركه دوافعه وحاجاته الفطرية إلى كائن (اجتماعي) له شخصيته المميزة وسلوكه الاجتماعي فضلا عن اهميتها في تحديد معظم ملامح شخصيته المستقبلية وتكوين اتجاهاته نحو نفسه والآخرين. (الريالات,1997, 2) وقد دلت تجارب العلماء على ما لرعاية الطفل في الأسرة من اثرعميق خطير يتضاءل دونه اثر أية مؤسسة اجتماعية أخرى في تعيين الشخصيات وتشكيلها خاصة خلال مرحلة الطفولة المبكرة إي السنوات الخمس أو الست الأولى من حياة الطفل وذلك لأسباب عدة منها، إن الطفل في هذه المرحلة لا يكون خاضعا لتأثير جماعة أخرى غير أسرته ولأنه يكون فيها سهل التأثير سهل التشكل شديد القابلية للإيحاء وللتعلم قليل الخبرة عاجزا ضعيف الإرادة في حاجة دائمة إلى من يساعده ويرعى حاجاته العضوية والنفسية المختلفة (راجح، 1973, 426).

النظريات:

تبنت الباحثة عددا من النظريات المفسرة لأهمية للوعي الأسري بمفهوم الطفل وهي نظرية كل من اريك اريكسون (Erikson) و سيجموند فرويد (Freud) وهاري سوليفان (Solevan) وهورني (Horney) وواتسون (Watson)

وجليجان (Gilligan) وبيرن، حيث أكدت كل نظرية على جانب مهم من جوانب رعاية الطفل داخل الأسرة، حيث أكد أريسكون على وجود ثماني مراحل اساسية يمكن عدها مراحل نمو وتكيف معا، ويعد اريكسون كل مرحلة من هذه المراحل هي أزمة نفسية تتطلب الحل قبل الوصول إلى المراحل اللاحقة، وفي كل مرحلة يواجه الطفل مشكلة، لذا عليه حل هذه المشكلة حلا مؤقتا على الاقل لكي يتقدم بثقة الى المراحل التالية.(جابر والشعبيني 1962, 200

كما وان اتجاهات الوالدين والاتجاهات الاجتماعية تؤثر في تكيف الطفل تأثيرا واضحا في هذه المرحلة والمراحل السابقة فاذا ما ساعد الآباء الطفل على أن يشعر بقيمته على الرغم من عمره الصغير وقلة قدراته فذلك يساعد على المبادرة والرغبة في مواصلة النشاطات المختلفة والابتعاد عن الشعور بالذنب، ويمكن التعامل مع الطفل بأساليب تربوية معقولة بطريقة لا تترك أثارا سلبية في نفسه (القذافي، 2000، 98).

كما أكد فرويد (Freud) من خلال نظريته في التحليل النفسي الدور الحاسم لسنوات الطفولة المبكرة في ارساء الخصائص الاساسية لبناء الشخصية وتكوين الضمير، إذ يرى ان الشخصية يكتمل الجزء الأكبر والاهم فيها خلال السنوات الخمس الأولى، وان ما يلي ذلك من نمو يقوم في معظمه على صياغة البناء الاساسي. (جبريل وآخرون، 1992 , 112).

ان صفة الشخصية المميزة تتكون في الطفولة من طبيعة التعامل بين الطفل ووالديه، من خلال محاولته الحصول على الحد الأعلى من اللذة عن طريق اشباع طلبات الهو Id بينما يحاول الوالدان كممثلين للمجتمع ان يفرضوا متطلبات الواقع وقيوده الاخلاقية. (شلتز، 1983 , 48).

وان سمات الشخصية للفرد الراشد تتحدد على اساس من الطريقة التي اشبعت بها أو لم تشبع الحاجات الطبيعية للطفل في مراحل نموه المختلفة. (إسماعيل، 1989 , 123-122).

وبناء على ذلك فأن السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل تؤدي الدور المهم والحاسم في تحديد شخصيته، وحالته السوية أو اللا سوية (عباس، 1997 , 11).

بينما يعتقد سوليفان (Solevan) ان السلوك بأنواعه سواء اكان مقبولا أو منحرفا يكون عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي المستمرة مع الوالدين ووفقا لأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة في الطفولة (ابو النيل، ١٩٨٤: ص ١٠٢)

ويرى اذا لم يتم اشباع حاجة الطفل للعطف والحنان في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب تقلبات الوالدين الانفعالية، فإن ذلك يؤثر تأثيرا سيئا في شخصيته وبذلك يرتبط الشعور بالحاجة للعطف والحنان مع الشعور بالخيبة، ومن ثمّ الشعور بالقلق (فهمي، 1967، 371).

ويؤكد سوليفان (Solevan) اهمية الام ودورها الفاعل في عملية التكوين الاجتماعي للشخصية وان فقدانها يلحق أكبر الضرر في شخصية الطفل نتيجة لفقدان بعض الحاجات البيولوجية التي تتعارض مع المؤثرات الاجتماعية، فينشأ الاضطراب في الشخصية، لان فقدانها يعني وجود مؤثر داخلي محكوم بحاجات الفرد العضوية ناجم عن عدم اشباع الحاجات الفسيولوجية عامة. (داوود والعبيدي 1990 , 233).

بينما اكدت هورني في نظريتها على الجانب الاجتماعي للنمو والذي يكون متمثل بالأسرى في هذه المرحلة العمرية، حيث ترى هورني ان القلق بالنسبة للطفل ينتج عن فقدان الأمن النفسي نتيجة التفاعلات المبكرة الخطأة بين الطفل والوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعوق النمو الداخلي للطفل (دافيدوف، 2000، 177).

وتعتقد هورني أن سوء التكيف بالنسبة للطفل يحدث نتيجة للعوامل البيئية المعاكسة (كالتحكم والسيطرة المباشرة وغير المباشرة، والاهمال واللامبالاة، وعدم احترام حاجات الطفل الفردية والافتقار إلى التوجيه الحقيقي والتدليل المفرط فيه او عدمه والانعزال عن الأطفال الآخرين) والتي من شأنها أن تسبب للطفل مشاكل وينتابه احساس بالعزلة والضعف (حسين، 1987، 107).

هذا وتعتقد هورني أن الطفل يمكن أن يتجنب هذه الصراعات اذا نشأ في اسرة يتوافر فيها الحب والرعاية والاحترام والثقة والدفء العاطفي، فهي بذلك تؤكد بأن الصراع ينتج عن الظروف الاجتماعية على عكس فرويد الذي يؤكد بان الصراع أو القلق هو جزء من طبيعة الانسان لذلك لا مفر منه (لندري، 1969 , 181).

الدراسات السابقة:

بعد البحث العلمي والاطلاع المتواصل من قبل الباحثة وخلال فترة الدراسة وجدت بعض الدراسات ذات العلاقة بمتغير البحث وذلك للإفادة منها في الدراسة الحالة بجوانبها المتعددة:-

الدراسات العربية التي تناولت متغير الوعي الاسري:

1. دراسة محاسن محمد (2011) السودان:

عنوان الدراسة: وعي الامهات بمطالب نمو اطفالهن وعلاقته بمشكلاتهم السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة

هدف الدراسة: التعرف على مستويات معرفة الأمهات وإلمامهن بمطالب نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وأيضاً التعرف على مستويات رعايتهن لنمو أطفالهن وعلى العلاقة بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع كل من مستويات تعليمهن، ومستويات أعمارهن، ومستويات عملهن خارج المنزل، وعدد أطفالهن، وترتيب ميلاد الطفل بين إخوانه وأخواته، وعمر الطفل. وأيضاً معرفة العلاقة بين مستوى رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي تمثل مجتمع البحث في جميع الأطفال المقيدين رسمياً بمرحلة التعليم قبل المدرسي غير الحكومي بمحليات منطقة أم درمان الكبرى.

عينة الدراسة: تم تطبيق أدوات البحث على عينة مجملها (٥١٠) طفلا وطفلة تم اختيارهم عن طريق المعاينة الطبقية العشوائية عبر أمهاتهم والمعلمات اللاتي يشرفن عليهم.

نتائج الدراسة:

أ- تتسم معرفة الأمهات وإلمامهن بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية بالانخفاض.

ب- تقسم رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية بأنها فوق الوسط.

ج- لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير الطفل (بنين / بنات).

د- لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين رعاية الأمهات لأطفالهن بالتعليم قبل المدرسي مع مستوى أعمارهن بينما

ترتبط الدرجة الكلية لهذه الرعاية طردياً مع مستوى عمل الأمهات خارج المنزل.

ه- توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع كل من: عدد أطفالهن، ترتيب ميلاد طلفهن بين إخوانه وأخواته بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عمر أطفالهن.

و- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل متغير من المتغيرات الآتية: المستوى التعليمي للأمهات، ومستويات أعمار الأمهات، ومستوى عمل الأمهات خارج المنزل مع مستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال. (دياب , 22 ,2011).

4. دراسة نورا السبيعي (2021) السعودية

عنوان الدراسة: مدى وعي امهات اطفال الروضة بحقوق الطفل

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى وعي أمهات أطفال الروضة بحقوق الطفل التعليمية والاجتماعية والصحية، والتعرف على معوقات تنمية وعي أمهات أطفال الروضة بحقوق الطفل.

منهج الدراسة: لتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (٥٠٠) أم من أمهات أطفال الروضة. واشتملت أداة الدراسة على استبيان من إعداد الباحثة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

أ- أن درجة وعي الأمهات لإجمالي حقوق الطفل جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤١)، أي أن وعي أمهات أطفال الروضة بحقوق أطفالهن مرتفع جداً.

ب- يوجد تفاوت في درجة ممارسة الأمهات لحقوق الطفل، حيث جاءت حقوق الطفل التعليمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥١)، تليها حقوق الطفل الصحية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٠)، بينما تأتي حقوق الطفل الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢).

ج- إن درجة موافقة أمهات أطفال الروضة على إجمالي معوقات تنمية الوعي بحقوق الطف لجاءت بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٢).

الفصل الثالث: منهج البحث

اولاً- منهج البحث: (Method Of Research)

المنهج هو تقصي منظم ومراقب وتجريبي ونقدي للافتراضات حول طبيعة العلاقات بين المتغيرات في ظاهرة ما (داوود وعبد الرحمن , 1990 :14) ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي في بيان العلاقة ما بين الوعي الاسري بمفهوم الطفل وبعض المتغيرات لدى القائمين على رعاية الطفل اعتمد البحث على المنهج الوصفي (دراسة ارتباطية) الذي يسعى إلى تحديد الظاهرة ومن ثم يعمل على وصفها بدقة (Hady2022:18194).

ثانياً- مجتمع البحث: (Population Of Research)

يقصد به جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع البحث أو جميع العناصر المتعلقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث لتعميم نتائجها (محمد،2012: 47).

1. وتكون مجتمع البحث الحالي من القائمين على رعاية أطفال الرياض الحكومية لمدينة بغداد التابعة للمديريات التربية الست بجانبيها الكرخ والرصافة من للعام الدراسي (2023_2024) والبالغ عددهم (43733) طفلاً وطفلة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (1): مجتمع البحث موزع على وفق الرياض الحكومية في المديريات العامة لتربية بغداد.

المديريات	عدد الرياض	عدد الأطفال
الرصافة \ 1	28	8228
الرصافة \ 2	58	14015
الرصافة \ 3	23	3209
الكرخ \ 1	33	6231
الكرخ \ 2	30	6972
الكرخ \ 3	22	5078
المجموع	194	43733

ثالثاً- عينة البحث: (Simple Of Research)

جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لتمثيل المجتمع بشكل صحيح (حنا واخرون، 1990، ٦٧)، والعينة تمثل عناصر الظواهر مثل سكان مدينة أو أفراد في موقع معين (Hameed,2022:15).

ان دراسة المجتمع يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً وتكاليف مادية عالية مما يدفع الباحثة لاختيار عينة تحقق أهداف الدراسة (jassim , 2022: 6694).

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وبنسبة (10 %) من مجتمع رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديريات تربية الكرخ (الأولى، الثانية، الثالثة) والرصافة (الأولى، الثانية، الثالثة) وقد حذفت الباحثة (8) استمارات وذلك لعدم اكمال التأشيرات عليها وعليه بلغ العدد النهائي للعينة (300) طفلٍ وطفلة، ويجيب عن المقياس مقدم الرعاية للطفل (الأم، الأب، الجد، الجدة ... الخ)، وقد كانت عينة البحث هي نفسها عينة التحليل الإحصائي وكما هو موضح في جدول (2).

رابعاً- أداة البحث: (Tools Of Research)

المقصود بأداة القياس هو طريقة مقننة وموضوعية لجزء من سلوك الفرد أو الظاهرة، ويعتقد نانلي أن اداة القياس هي موقف يصف سلوك الفرد بطريقة ما (حنا واخرون ،1990 , 177) ويهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين الوعي الاسري بمفهوم الطفل وبعض المتغيرات لدى القائمين على رعاية أطفال الروضة.

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس (الوعي الاسري لمفهوم الطفل)، وذلك لكونها اول دراسة في هذا المجال بحسب علم الباحثة، وهو يلائم عينة البحث ويحقق أهدافه، وبشكل عام فان عملية اعداد المقياس تمر بالخطوات الاتية:

1- تحديد الهدف وتعريف السمة موضوع القياس وقد تم ذلك في الفصل الأول.

2- صياغة فقرات المقياس.

3- تنقيح فقرات المقياس استناداً الى اراء المحكمين واخراجه بالصورة الأولية (صلاحية الفقرات).

4- تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة صغيرة من الافراد للتأكد من وضوح التعليمات ووضوح اللغة وكيفية الإجابة.

5- تنقيح المقياس وفق الخطوات السابقة، بعدها يتم تطبيقه على عينة أخرى لاستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كل القوة التميزية وتنقيحه على وفق ذلك لبيان مؤشرات الصدق والثبات (الشايب،2009 , 90).

جدول (2): توزيع افراد عينة البحث.

المديرية	عدد الرياض	اسماء الرياض التي تم اختيارها	عدد الاطفال		المجموع
الرصافة الأولى	3	البشائر، نازك الملائكة، البيت العربي	24	24	48
الرصافة الثانية	2	الربيع، الحكمة	16	16	32
الرصافة الثالثة	2	العسل، قطر الندى	20	20	40
الكرخ الأولى	6	الخضراء، التأميم، العامرية، السنابل، المأمون، الوفاء	48	48	96
الكرخ الثانية	3	السعادة، الربيع، النسور	24	24	48
الكرخ الثالثة	3	العدل، غرناطة، الياسمين	22	22	44
المجموع	19				308

اتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات الاتية كما هو موضح: -

صياغة الفقرات:

تحقيقا لأهداف البحث الحالي في قياس المتغيرات ولعدم وجود مقياس معد لقياس الوعي الاسري بمفهوم الطفل وعلى حد علم الباحثة لذا اعتمدت الباحثة في بناء فقرات المقياس وجمعها وصياغتها على النظريات المعتمدة والدراسات السابقة في المجال، وتعد هذه القاعدة إحدى الخطوات الرئيسة الواجب إتباعها عند الحاجة في بناء أي مقياس (AIIen&Yen، 1979:118).

التخطيط للمقياس:

حددت الباحثة مفهوم متغير البحث وكما موضح في الفصل الأول من البحث وبعد ان اطلعت الباحثة على النظريات العلمية والادبيات السابقة الخاصة في مجال الاسرة والطفل وتحقيقياً لأهداف البحث الحالي في قياس المتغيرات ولعدم وجود مقياس معد لهذه الفئة (على حد علم الباحثة)، لذا اعتمدت الباحثة في بناء فقرات المقاييس وجمعها وصياغتها على النظرية التكاملية.

وعليه قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي الاسري بمفهوم الطفل حيث اعتمدت الباحثة على النظرية التكاملية إطاراً نظرياً في بناء المقياس وعلية قامت الباحثة بصياغة فقرات عددها (37) فقرة ووضعت الباحثة خمسة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة عالية جداً، تنطبق علي بدرجة عالية، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة منخفضة، لا تنطبق علي) وبخمسة اوزان هي (0,1,2,3,4).

اختيار العينة:

تم تحديد عينة البحث ب(اطفال الرياض) التي بلغ عددها 19 روضة التابعة لمدينة بغداد، وتمت الاجابة من قبل احد الوالدين او مقدمي الرعاية للطفل.

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

يعد المقياس هو الاداة التي تقيس الظاهرة التي وضع من أجلها، أي قدرته على قياس الغرض الذي تم إنشاؤه من أجله أو السمة المطلوب قياسها (kazem، 1956 :2022)

وكما يعرف بانه المظهر العام للمقياس أو صورته الخارجية من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ومدى الدقة فيها ودرجة ما تتمتع فيها من موضوعية (الجبلي، 2005: 92).

وللتعرف على الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس الوعي الاسري بمفهوم الطفل بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال رياض الأطفال وعلم النفس وبلغ عددهم عشرة محكمين لتقدير مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله للتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرياً بالسمة المقاسة، إذ يأخذ الباحث بالأحكام التي يتفق عليها نسبة (80%) من المحكمين فأكثر واخذت الباحثة بآراء المحكمين حيث لم يتم استبعاد أي فقرة من الفقرات لحصولها على اكثر من نسبة اتفاق (80%) من الآراء في حين عدلت بعض الفقرات.

التحليل الاحصائي: (Item analysis)

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس اذ تجعله أكثر صدقاً وثباتاً (Chiselli, 1981:428) وتستهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات في الغالب.

حساب قوتها التميزية ومعاملات صدقها (الكبيسي، 5,1995) اذ ان دقة المقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته، وأشارت (نائلي Nunnally,1981) الى أن حجم العينة المناسبة لعملية التحليل الاحصائي لابد من ان لا يقل عن خمسة اشخاص لكل فقرة من مجموع فقرات المقياس (Nunnally,1981;262)، في حين تشير (Anastasi,1976) الى ان حجم عينة التحليل الاحصائي يفضل ان لا يقل عن (400) فردٍ (Anastasi, 1976:209)، ويرى ايبل (Ebel) أن فقرات الاختبار تعد جيدة ويمكن الاحتفاظ بها إذا كانت قوتها التمييزية (0.30) فأكثر (406): Ebel 1,1972).

ويسعى التحليل الاحصائي للفقرات الى حساب القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، ولغرض توزيع العينة في رياض الاطفال المحافظة بغداد، اختير عشوائياً ما يمثل (28%) من الرياض في المديريات العامة للتربية (الكرخ والرصافة) بمديرياتها الثلاثة.

وقد كانت عينة التحليل الاحصائي هي نفسها عينة تطبيق البحث.

وفيما يأتي تفصيل ذلك:

1. استخراج القوة التمييزية للفقرات: (Discrimination Power)

هي احدى الخصائص القياسية المهمة لبنود المقياسين النفسي والتربوي، ليكشف المقياس الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المقاسة، ويشير (جزيلي) وآخرون الى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد (chiselli,et,ai 1981:19)، وتشير القوة التمييزية الى معرفة التمايز أو التميز بين الأفراد الذين يظهرون أداءً جيداً والأفراد الذين يظهرون اداءً ضعيفاً في المقياس ككل والفقرات التي لا تميز بين الأفراد أو ترتبط سلباً بأداء المقياس تقلل التباين في توزيع الدرجات على المقياس الكلي (مخائيل، 2016 , 328).

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الاسري بمفهوم الطفل قامت الباحثة بما يأتي:

1. طبق المقياس على عينة (300) طفل وطفلة.
2. حساب الدرجة الكلية للمقياس.
3. ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدني درجة للمقياس.
4. تعيين ال (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العالية والتي بلغ عددها (81) استمارة وسميت بالمجموعة العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي بلغ عددها (81) والتي سميت بالمجموعة الدنيا.

وجرى استخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة إذ كانت جميع القيم التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (160) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): تمييز الفقرات لمقياس الوعي الاسري.

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	81	3.78	.4180	9.348	20	العليا	81	3.91	.3600	7.844
	الدنيا	81	2.49	1.163			الدنيا	81	2.94	1.060	
2	العليا	81	3.65	.5040	7.163	21	العليا	81	3.88	.5330	11.301
	الدنيا	81	2.79	.9640			الدنيا	81	2.49	.9630	
3	العليا	81	3.78	.4470	8.876	22	العليا	81	3.26	.8960	7.642
	الدنيا	81	2.70	.9930			الدنيا	81	1.94	1.268	
4	العليا	81	2.20	1.134	3.702	23	العليا	81	3.57	.6880	10.179
	الدنيا	81	1.56	1.072			الدنيا	81	2.10	1.098	
5	العليا	81	3.73	.6130	7.890	24	العليا	81	3.11	.9220	7.460
	الدنيا	81	2.60	1.126			الدنيا	81	1.93	1.093	
6	العليا	81	3.75	.4620	8.870	25	العليا	81	3.79	.8170	11.676
	الدنيا	81	2.64	1.028			الدنيا	81	1.99	1.124	
7	العليا	81	2.75	1.101	5.642	26	العليا	81	3.72	.7940	8.876
	الدنيا	81	1.74	1.181			الدنيا	81	2.42	1.047	
8	العليا	81	3.40	.7360	8.093	27	العليا	81	3.14	1.009	4.486
	الدنيا	81	2.05	1.303			الدنيا	81	2.38	1.124	
9	العليا	81	3.70	.5800	7.785	28	العليا	81	3.46	.9090	7.846
	الدنيا	81	2.53	1.226			الدنيا	81	2.20	1.123	
10	العليا	81	3.37	.8130	7.504	29	العليا	81	2.56	1.265	4.093
	الدنيا	81	2.10	1.290			الدنيا	81	1.78	1.151	
11	العليا	81	3.64	.6950	7.703	30	العليا	81	3.59	.4950	9.923
	الدنيا	81	2.44	1.214			الدنيا	81	2.37	.9800	
12	العليا	81	2.67	1.304	5.822	31	العليا	81	3.70	.7530	7.761
	الدنيا	81	1.47	1.314			الدنيا	81	2.47	1.205	
13	العليا	81	3.40	.8660	8.085	32	العليا	81	2.88	1.316	4.643
	الدنيا	81	2.15	1.085			الدنيا	81	1.99	1.101	
14	العليا	81	3.54	.6530	8.887	33	العليا	81	3.33	.8510	8.294
	الدنيا	81	2.33	1.037			الدنيا	81	2.09	1.046	
15	العليا	81	3.25	.7670	9.032	34	العليا	81	1.95	1.612	2.360
	الدنيا	81	1.93	1.070			الدنيا	81	1.41	1.302	
16	العليا	81	3.74	.6080	9.283	35	العليا	81	3.89	3.339	4.196
	الدنيا	81	2.38	1.168			الدنيا	81	2.26	1.034	
17	العليا	81	3.49	1.038	7.243	36	العليا	81	2.93	1.311	5.500
	الدنيا	81	2.09	1.407			الدنيا	81	1.80	1.289	
18	العليا	81	3.88	.3990	8.227	37	العليا	81	3.20	1.308	6.042
	الدنيا	81	2.78	1.136			الدنيا	81	1.99	1.240	
19	العليا	81	3.22	1.000	5.834						
	الدنيا	81	2.27	1.073							

القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160).

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس:

ويقصد بها إيجاد الارتباط بين درجة كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية، (Hassan,2022:2005).

ويعد هذا الاسلوب من ادق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس له (العيسوي، 1985 :95)، وتشير (انستازيا) (Anastasi,1976) الى ان معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة احصائية بأنه مؤشر لصدق بناء المقياس (Anastasi,1976,15)،

ويشير ايبل إلى إن الفقرة التي يقل معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس عن (0.19) تعد ضعيفة ويجب استبعادها من بين فقرات المقياس. (Ebel1,972,392).

ولتحقيق ذلك خضعت جميع استمارات أفراد العينة البالغة (300) للتحليل الإحصائي وبحسب الدرجة الكلية لأفراد العينة، وعليه تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على وفق كل فقرة من فقرات المقياس واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، إذا كانت جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية التي تبلغ (0.113) وبدرجة حرية (298) لمقياس الوعي الاسري، كما موضح في الجدول (4).

الجدول (4): علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الوعي الاسري).

الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن
1	0.499	21	0.570
2	0.425	22	0.399
3	0.515	23	0.580
4	0.261	24	0.478
5	0.534	25	0.604
6	0.544	26	0.481
7	0.353	27	0.306
8	0.514	28	0.356
9	0.567	29	0.174
10	0.452	30	0.561
11	0.502	31	0.397
12	0.330	32	0.212
13	0.479	33	0.580
14	0.566	34	0.172
15	0.566	35	0.364
16	0.502	36	0.279
17	0.461	37	0.365
18	0.540		
19	0.352		
20	0.488		

القيمة الجدولية (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298).

الثبات: (Reliability)

يشير الثبات الى الدقة والاتساق في اداء الفرد كما ويعرف بانه اتساق في نتائج المقياس عبر الزمن، فالثبات يعطي النتائج نفسها اذا طبق على المجموع نفسها مرة ثانية (Bergman,1974:155).

ونعني به التوصل الى النتائج نفسها في تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح اسبوع او اسبوعين في الغالب (حنا واخرون , 1990 , 122).

ويعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس دل ذلك على ان المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح، فضلا عن ذلك كلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس فأنه يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والعكس صحيح (الشايب ,2009 :102). ولقد استخرج الثبات لمقياس الوعي الاسري بطريقة معامل الفا كرونباخ إذ بلغت قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ (0,9401) وبطريقة معامل ارتباط بيرسون اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,910) لحساب الثبات سواء كانت إجزاء الاختبار تتكون من نصفين أو أكثر حتى تصبح جميع فقراته، ويفضل استخدام معامل الفا عندما يكون الهدف هو تقدير معامل ثبات المقاييس التدريجية، ويتم استخدامها مع مقاييس الجوانب الشخصية والوجدانية (الجلبي، 2005: 142) كما في الجدول (5).

جدول (5): ثبات مقياس (الوعي الاسري).

العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ	الدلالة الاحصائية
30	0.910	0.9401	دال احصائيا

الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس:

بعد تطبيق مقياس الوعي الأسري بمفهوم الطفل وجدت هذه الخصائص الاحصائية الوصفية التي تشير إلى اعتماد

الوسائل الإحصائية المناسبة وأهداف البحث كما هي مبينة في الجدول (6).

جدول (6): الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس (الوعي الاسري).

الخاصية	الدرجة الكلية للمقياس
العينة	300
المتوسط الحسابي	107.54
الوسيط	108.00
المنوال	107
الانحراف المعياري	18.051
الالتواء	0 .683
التفلطح	1.077
اقل درجة	35
اعلى درجة	145
المجموع	32263

المقياس بصيغته النهائية

تكون مقياس الوعي الاسري بصيغته النهائية من (37) فقرة وبخمسة بدائل واوزان هي:

1. يحصل المربي على درجة (4) عندما يضع تأشيره تحت البديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا).
2. يحصل المربي على درجة (3) عندما يضع تأشيره تحت البديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة).
3. يحصل المربي على درجة (2) عندما يضع تأشيره تحت البديل (تنطبق علي بدرجة منخفضه).
4. يحصل المربي على درجة (1) عندما يضع تأشيره تحت البديل (تنطبق علي بدرجة قليلة).
5. يحصل المربي على درجة (0) عندما يضع تأشيره تحت البديل (لا تنطبق علي).

وعلية تراوحت الدرجة الكلية بين الصفر كأقل درجة و(148) كأعلى درجة وبمتوسط فرضي (74).

التطبيق النهائي لمقياس الوعي الاسري:

طبقت الباحثة المقياس بصورته النهائية كما في ملحق (4) على عينة البحث البالغة (300) طفل وطفلة من أطفال الرياض الحكومية في المديريات الست (الرصافة الكرخ) في مدينة بغداد، وقد استغرقت فترة التطبيق من 7\1\2024 الى 29\1\2024.

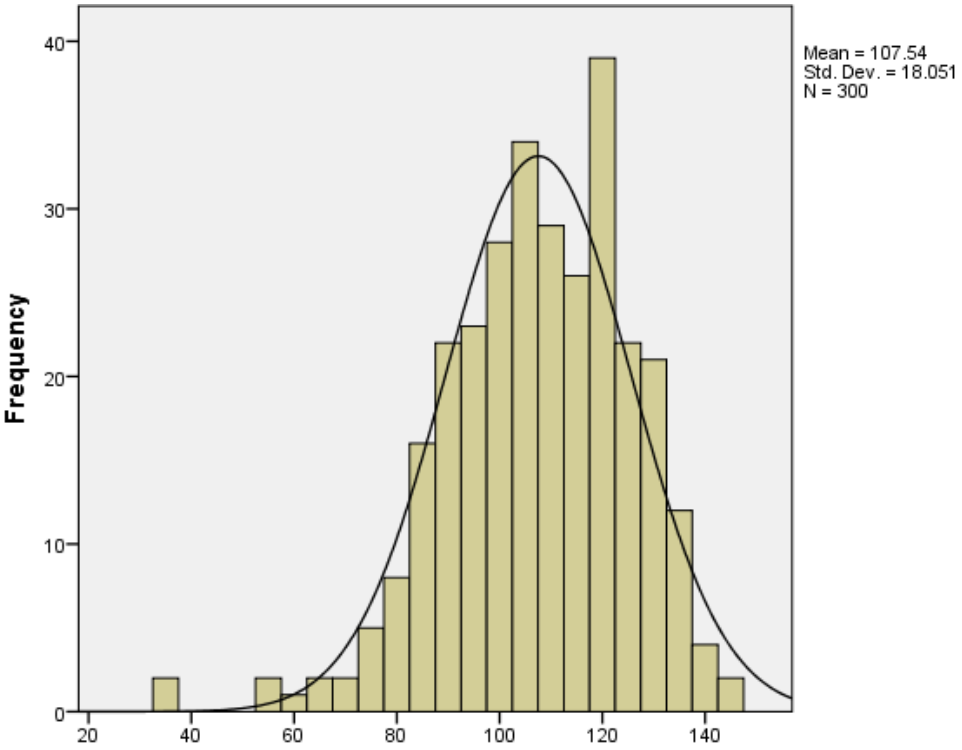

شكل (1): الرسم البياني لمقياس الوعي الاسري.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي:

أولا: عرض النتائج: (**The view of results**).

بعد ان قامت الباحثة بتطبيق فقرات المقياس (الوعي الاسري بمفهوم الطفل) على عينة البحث، وبعد ان قامت بتحليل اجابات العينة احصائيا، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث، وكالاتي:

الهدف الاول: تعرف الوعي الاسري بمفهوم الطفل لدى الأسرة

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة 0,05.

قامت الباحثة باختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (300) اذ بلغ المتوسط الحسابي (103.9833) والانحراف المعياري (18.00)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة

ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (28.850)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) والبالغة (1,96)، مما يعني انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن لأسر اطفال الروضة وعيًا بمفهوم طفل الروضة، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الوعي الاسري.

مقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الوعي الاسري	300	103.983	18.0006	74	28.850	1,96	دال احصائيا

الهدف الثاني: **تعرف الفرق في الوعي الاسري لدى اسر اطفال الروضة وفق متغير عدد الاطفال**

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطات الحسابية للوعي الاسري على المقياس تبعا لمتغير عدد الاطفال عند مستوى دلالة 0.05

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية، قامت الباحة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على وفق مستويات المتغير، وكما موضحة في الجدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية لعينات البحث.

عدد الاطفال	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طفل	38	107.8158	19.82608
طفلان	94	107.3404	16.99624
ثلاثة اطفال	91	100.5385	18.35896
اربعة اطفال	54	102.7037	13.95360
خمسة اطفال	20	102.8000	23.09386
ستة اطفال	3	85.6667	20.81666
الكلي	300	103.9833	18.00064

وبعد استعمال تحليل التباين الاحادي، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.414) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.23) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (5 , 294). كما موضح في الجدول (9).

وللتعرف الى اي عدد للأطفال يعود الفرق استعملت الباحثة اختبار شيفيه لان المجاميع غير متساوية، وتبين ان هناك فروقًا بين المتوسطات الحسابية لمستويات المتغير.

تفسير النتائج:

تشير نتائج الهدف الأول الى ان المتوسط الحسابي لوعي أسر اطفال الروضة بمفهوم الطفل اعلى من المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس، مما يؤكد ان درجة الوعي مرتفعة.

ان القائمين على رعاية الطفل بصورة عامة لديهم وعي، قد يعزو هذا الفرق الملحوظ بين العينة المختارة والمتوسط الفرضي للمقياس ان الاسر في عينة البحث اكتسبت وعيا كافيا بخصوص اهمية طفل الروضة قد يكون عن طريق المبادرات او تطور بعض البرامج التعليمية، إضافة الى التغيرات الثقافية والتربوية التي ساعدت في الاهتمام بمفهوم طفل الروضة والطفولة المبكرة بشكل عام وفقاً لاريكسون فإن الاسرة تؤدي دورا حاسماً في توفير الدعم للطفل خلال المراحل الاولى من حياته وإن ارتفاع الوعي قد يكون ناتجا عن ادراك الأهل لأهمية هذه المرحلة وهو ما يعكس استجابة الاسرة لمتطلبات الطفل وفقا للمراحل التي حددها اريسكون.

ومن خلال ما تقدم من نتائج نجد ان هنالك فروقًا دالة احصائيا تبعا لمتغير عدد الأطفال في الأسرة، حيث يقل الوعي مع زيادة عدد الأطفال، عندما تتكون الأسرة من خمسة أفراد فأكثر يزداد عدد العلاقات بين أفرادها وهذه الزيادة في العلاقات تؤثر في طبيعتها وعمقها العاطفي وفي نوع السلطة في الأسرة وفي الأنشطة والمشكلات التي تحدث للطفل أو التي يشاهدها، وكلما ازداد حجم الأسرة قل الوقت لدى الوالدين للشرح والتفسير وازداد الاتجاه إلى استخدام القسوة في التعامل وظهر الاعتماد على النفس من قبل الأطفال في هذه الأسرة (الشربيني، صادق، 1996، ص 101).

وقد بينت نتائج بعض الدراسات أن أثر حجم الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفولة له دلالة جوهرية، حيث أشارت دراسة (ستولز – 1960Stol) إلى وجود ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام العقاب والسيطرة المشددة في تنشئة أبنائهن، وتبين في دراسة أخرى ل (Hurley & Hohn) أن الأمهات الأكثر أطفالاً أكثر ميلاً لرفضهم وأقل حماية لهم. (صوالحه، حوامدة، 1994، 90) ومن ثمّ، عدد الأطفال في الأسرة يمكن ان يؤثر بشكل كبير في مدى الوعي برعاية الطفل، وذلك بناءً على التجربة، الموارد المتاحة، توزيع الوقت، والدعم المتبادل داخل الأسرة.

جدول (9): قيم تحليل التباين وفقًا لمتغير عدد الأطفال.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية
بين المجموعات	3820.358	5	764.072	2.414	2,23
داخل المجموعات	93062.558	294	316.539		
الكلي	96882.917	299			

المقارنات البعدية على وفق قيم شيفيه.

عدد الاطفال	فرق المتوسطات الحسابية	القيمة الحرجة
طفل، طفلان	.475360	3.42015
طفل، ثلاثة اطفال	7.27733	3.43634
طفل، اربعة اطفال	5.11209	3.76720
طفل، خمسة اطفال	5.01579	4.91497
طفل، ستة اطفال	22.14912	10.66973
طفلان، طفل	.475360	3.42015
طفلان، ثلاثة اطفال	6.80196	2.61647
طفلان، اربعة اطفال	4.63672	3.03797
طفلان، خمسة اطفال	4.54043	4.38114
طفلان، ستة اطفال	21.67376	10.43458
ثلاثة اطفال، طفل	7.27733	3.43634
ثلاثة اطفال، طفلان	6.80196	2.61647
ثلاثة اطفال، اربعة اطفال	2.16524	3.05619
ثلاثة اطفال، خمسة اطفال	2.26154	4.39379
ثلاثة اطفال، ستة اطفال	14.87179	10.43990
اربعة اطفال، طفل	5.11209	3.76720
اربعة اطفال، طفلان	4.63672	3.03797
اربعة اطفال، ثلاثة اطفال	2.16524	3.05619
اربعة اطفال، خمسة اطفال	.096300	4.65712
اربعة اطفال، ستة اطفال	17.03704	10.55343
خمسة اطفال، طفل	5.01579	4.91497
خمسة اطفال، طفلان	4.54043	4.38114
خمسة اطفال، ثلاثة اطفال	2.26154	4.39379
خمسة اطفال، اربعة اطفال	.096300	4.65712
خمسة اطفال، ستة اطفال	17.13333	11.01545
ستة اطفال، طفل	22.14912	10.66973
ستة اطفال، طفلان	21.67376	10.43458
ستة اطفال، ثلاثة اطفال	14.87179	10.43990
ستة اطفال، اربعة اطفال	17.03704	10.55343
ستة اطفال، خمسة اطفال	17.13333	11.01545

* الفرق في المتوسطات الحسابية دال عند مستوى دلالة 0,0

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:

1. ان مستوى الوعي لدى اسر اطفال الروضة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا دليل على اهتمام الاسر بمعرفة احتياجات اطفالهم في هذه المرحلة وفهمها، والسبب وراء ذلك الاهتمام والوعي قد يعود الى ادراك الاسر اهمية هذه المرحلة في تطوير الاطفال او بسبب زيادة التوعية المجتمعية.
2. يوجد فرق واضح بمستوى الوعي لدى الاسر باختلاف عدد الاطفال في الاسرة الواحدة، اذ كلما زاد عدد الاطفال قل الوعي لديهم.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة يمكن إعطاء التوصيات الآتية:

1. إنشاء برامج تثقيفية تعزز من معرفة الأسر بالأساليب التربوية الحديثة.
2. تشجيع الأسر على تخصيص وقت يومي للتفاعل مع أطفالهم والتحدث عن مشاعرهم وتجاربهم.
3. تقديم نصائح وإرشادات حول كيفية بناء حوار فعال ومثمر مع الأطفال.
4. توفير دعم نفسي واجتماعي للأطفال داخل الأسرة، خاصة في أوقات التحديات أو الضغوط.

المقترحات:

1. اجراء دراسة بالعنوان نفسه على مراحل عمرية اخرى.
2. اجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول تأثير الوعي الأسري بمفهوم الطفل في تنمية ثقة الطفل بنفسه.
3. اجراء دراسة بعنوان الوعي بمفهوم الطفل لدى معلمات الروضة وفق التخصص.

المراجع العربية

[1] الإبراشي، محمد عطية (1967): أصول التربية المثالية في إميل، الدار القومية، القاهرة، مصر.

[2] أحمد، محمد جاد (2008): الإعلام التلفزيوني وآثاره التربوية، ط1، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

[3] بدوي، محمد (1990): علم الاجتماع، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

[4] بكار، عبد الكريم (ب.س): مسار الأسرة (مبادئ عامة لتوجيه الأسرة)، مؤسسة الإسلام اليوم للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

[5] الجريبة، ليلى بنت عبد الرحمن (2014): كيف تربي ولدك، ط3، مطبعة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، السعودية.

[6] حسن، مرسلينا شعبان (2018): الصحة العاطفية ومعوقات التكيف في الحياة المعاصرة، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
[7] الخولي، سناء (1980): مبادئ علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
[8] دياب، فوزية (1979): نمو الطفل وتنشئته، النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
[9] راجح، أحمد عزت (1973): أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
[10] الريالات، فليحان سليمان (1997): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمركز الضبط والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراجعين لمراكز الإرشاد في كليات المجتمع الحكومية في الأردن، (أطروحة دكتوراه)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
[11] سعد، رانيا؛ شلبي، وفاء؛ عمر، كامل؛ الإمبابي، لمياء؛ منجود، نجلاء (2017): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الأمهات بأساليب تنشئة الأبناء في ظل الثورة المعلوماتية وعلاقتها بمهاراتهم الاجتماعية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، مصر.
[12] شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
[13] كوثراني، سماح علي السيد (2007): دور المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية عند الطفل، ط1، دار اليوسف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
[14] الشربيني، زكريا؛ صادق، يسرية (1996): تنشئة الطفل وسبيل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
[15] الشيباني، بدر إبراهيم (2003): سيكولوجية النمو "تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة"، ط1، الكويت.
[16] صوالحة، أحمد؛ مواحدة، مصطفى (1994): التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الفكر، القاهرة، مصر.
[17] عمران، آمنة مصطفى (2017): الوعي البيئي ودوره في ترشيد استهلاك المياه، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد 31، ص 249-262.
[18] فطيمة بن عتو وشريفة بلمداني (2017). الإعلام التلفزيوني والوعي الأسري (دراسة حالة). جامعة عبد الحميد بن باديس، مصر.
[19] الفلسفي، محمد تقي: الطفل بين الوراثة والتربية، ج1، تعريب فاضل الحسيني الميلاني.
[20] القائمي، علي (1996): الأسرة والطفل المشاكس، ط1، دار النبلاء، بيروت، لبنان.
[21] القوصي، عبد العزيز (1980): أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
[22] المناور، فيصل (2015): المخاطر الاجتماعية، جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، مجلد 13.
[23] الناطور، ميادة محمد (1991): علاقة التنشئة الأسرية والجنس والتحصيل الدراسي بالاضطرابات السلوكية عند أطفال الصفوف الرابع والخامس.
[24] النجيحي، محمد لبيب (1967): سيكولوجية القراءة، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
[25] النجيحي، محمد لبيب (1981): مقدمة في فلسفة التربية، الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
[26] وزارة التربية (2005): نظام رياض الأطفال، ط2، المديرية العامة، مديرية رياض الأطفال، مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.
[27] يسرى، محمد؛ دعبس، إبراهيم (1997): التربية الأسرية وتنمية المجتمع، الإسكندرية، مصر.

المراجع الأجنبية

[1] Millerova, Elena; Napkhanenko, Igor; Fedorov, Alexander. (2021). Protecting the life and health of students from the negative impact of digital technologies. E3S.
[2] Budziewicz-Guzlecka, Agnieszka; Drab-Kurowska, Anna. (2018). INTERNET - SELECTED ASPECTS OF THREATS FOR CONTEMPORARY CHILD ON THE EXAMPLE OF POLAND. Economic and Social Development: Book of Proceedings (pp. 191-200). Croatia, Varazdin: Varazdin Development and Entrepreneurship Agency (VADEA).
[3] Hameed, 'Amani Nasser & Muhammed, Shaymaa Marith (2022): Color Determinates in the Designs of Puppet Theatres Used in Kindergartens in the City of Baghdad, Journal of Psychology English (2022) 230, (1), 1-25.
[4] Chselli, E.E. (1981). Theory of Psychological measurement, New York: MC, Graw-Hill Company.
[5] Bergman, Steven L., in press(1974):, Existential Anxiety in Adolescents, Journal of youth and Adolescence -Blau, P.M. Exchang and Power in Social life. New York, Wiley and Sons.

Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

Family Awareness of the Child Concept and Its Relationship to the Number of Children in the Family

Tabarak Fawaz Nayef[1*] and Raghad Shakeeb Rasheed[2]

[1, 2] Department of Kindergarten, College of Education for Women, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

ARTICLE INFO

Article history:
Received: February 11, 2025
Revised: March 12, 2025
Accepted: April 14, 2025
Available online: October 1, 2025

Keywords:
Family
Kindergarten children
Awareness

ABSTRACT

The current research aims to investigate family awareness of the concept of the child according to the variable of the number of children in the family. The researcher has developed a scale to assess this awareness. The researcher adopted the descriptive approach as a scientific methodology and relied on the integrative theory. After reviewing the relevant literature on children and families, a family awareness of the Child Concept Scale was developed, consisting of 37 items. The scale was first administered to a pilot sample to ensure the clarity of instructions. Subsequently, it was applied to a randomly selected sample of 300 children, and reliability was assessed using Cronbach alpha coefficient. The statistical analysis of the responses revealed that the level of family awareness among kindergarten children's families was higher than the scale's hypothetical mean, indicating a strong parental interest in understanding and addressing their children's needs at this stage. Additionally, there was a statistically significant difference in family awareness based on the number of children within the household, suggesting that awareness levels vary according to family size.

* Corresponding author.
E-mail address: tabarak.fawaz1708a@coeduw.uobghdad.edu.iq
DOI: 10.52839/0111-000-087-017

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.